

محاضرة اربعة / تاريخ
السودان المعاصر

السنة اربعة
الفصل السابع

اليوم الثلاثاء الموافق
9/9/2025

<https://alageed.com>
اعلاه الموقع الخاص بي اذا اردتم
المحاضرة في شكل pdf أو من
غير عرض تجدونه هنا

اسم السودان

ولم يطلق اسم السودان بهذه الكيفية أو المصطلح الحالي ليصبح ذو دلالة موضوعية على حدود السودان الحالي إلا في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر. وتحدّه ثمان دول : يوغندا من الجنوب ومن الجنوب الشرقي كينيا ومن الشرق أثيوبيا أو الحبشة سابقاً والتي أضحت تنقسم إلى دولتين وهما : أثيوبيا وأريتريا ومن الجنوب الغربي الكونغو (سابقاً) والتي انشطرت أيضاً إلى دولتين (ليوبولد فيل وبراذا فيل) أو الكونغو الديمقراطية وزائير - وجمهورية أفريقيا الوسطى . ومن الغرب جمهورية تشاد وفي الشمال الغربي ليبيا وشمال السودان مصر.



اطوال حدود السودان مع جيرانه

تقدر أطوال حدود السودان مع الدول المجاورة على النحو التالي : فأولاً : مع مصر (1260) كم ومع الكونغو : (570 كم) ومع أثيوبيا وأريتريا طول الحدود يبلغ : (2220 كم) ومع جمهورية تشاد وأفريقيا الوسطى تصل أطوال الحدود السودانية إلى : (2370 كم) ومع ليبيا : (470 كم) ومع كينيا واورغندا : (685 كم). الاجمالي = 7575 كيلو متراً

إذا تأملنا في إتساع ومدى اطوال هذه
الحدود من الناحية السياسية أو الأمنية
أو الاجتماعية والاقتصادية نستطيع أن
ندرك خطورة الوضع في السودان
وماهية درجة المسؤولية التاريخية
والسياسية والامنية والعسكرية
والاقتصادية ، وجسامة الدور المنوط
بأي دولة تقوم في السودان اجتماعياً
وسياسياً واقتصادياً وثقافياً وعسكرياً
وأمنياً

. لا سيما إذا علمنا أن رسم الحدود بين هذه الدول لم يتم وفق تخطيط موضوعي أو رغبة محلية ، أو وفق حدود طبيعية أو ثقافية أو قبلية أو عرقية أو حضارية تلك التي يمكن ان تساعد علي التمايز وانما تم ذلك التقسيم الجائر وفقاً لاتفاقية مؤتمر برلين نوفمبر 1884- فبراير 1885م

إذ كان أهل هذه البلاد مغيبون عن صنع القرار أو تنفيذه
وذلك على امتداد القارة الأفريقية . وهذه الكيفية يعتبر
السودان أكبر قطر في القارة الأفريقية على الإطلاق ودون
منازع . هذا بالرغم من أن جزءاً منه قد إقتطع بموجب إتفاقية
لاحقة هي التي جعلته على وضعه الحالي اذ كان يضم ضمن
حدوده يوغندا وجنوب مصر الحالية قبل موضوع حلايب
وشلاتين

التنوع الثقافي والعرقى في السودان

وقد تعددت لهجاته وتنوعت طرق معاشه
وتداخلت أعراقه وتشابكت ثقافته
وموروثاته . ولكن ما يمكن تقريره بقوة هو
أن أجزاء السودان الحالي تجمعها وحدة
الدين والأعراف والدم والتاريخ والموروث
الحضاري على وجه العموم بتفاوت تدريجي .

السودان هو ممد الحضارات ومنبع العلوم النظرية
والعلمية وموطن الانسان الاول على وجه الارض

والسودان الحالي بحدوده الحالية هو ممد
الحضارات والعلوم النظرية والتطبيقية والمعارف
والرسالات السماوية وموطن الانبياء منذ ادم
وادريس عليهما السلام واصل النوع البشري بلا
منازع فمنه انتشت الحضارات ومنه انداح النوع
الانساني ومنه انتشر العلم وانداحت المعارف
وعرف الانسان عن طريقه فن المعمار والزراعة
وعلوم الفلك والرياضيات

خريطة السودان
الانجليزي
المصري

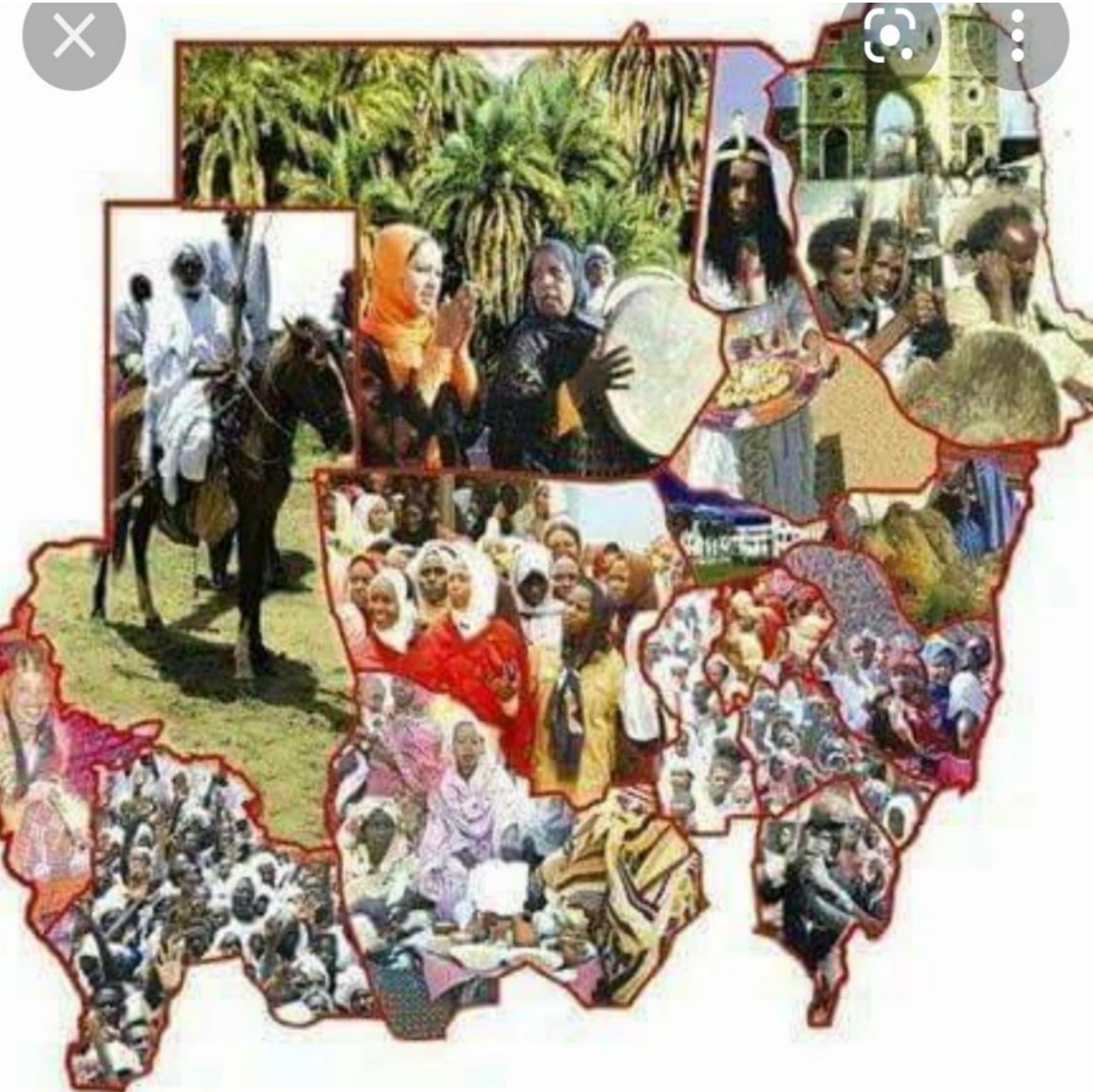


خريطة السودان القبلية



وما يمكن تقريره في البدء بأن حدود السودان مع جيرانه هي ليست حدوداً جنسية ، فبين تشاد ودارفور نلاحظ وجود أكثر من اربع عشرة قبيلة مشتركة بين البلدين ومتداخلة ومتصاهرة علي سبيل المثال لا الحصر: قبائل الزغاوة و البديات والمساليات والفور والداجو والطنجور والفلاتة والهوسا والماهرية والبرقو والبرنو وغيرهم الذين ظلوا ولا زالوا يتنقلون بين السودان وجارته تشاد وأفريقيا الوسطى .

التنوع العرقي والقبلي في السودان





وكذا الحال بين الولايات الجنوبية ويوغندا وبين ولايات شمال دارفور
وليبيا وبين مناطق شمال السودان ومصر من قبائل العباددة والبشاريين
والنوبا وبين شرق السودان وإريتريا وأثيوبيا والمملكة العربية السعودية.
فهناك تداخل عرقي وثقافي واجتماعي كثيف بين قبائل البازة والباريا
والبني عامر وأثيوبيا وإريتريا والزبيدية والرشايدة بين الحجاز وشرق
السودان

. الخلاصة أن كل حدود السودان الحالي
لا تفصل بين سلاسل متميزة بقدر ما
تشير إلى كونها حدوداً اصطناعية تمتد
عبر أراض متشابهة وسكان متحدين
أصلاً وثقافة وفكراً وعادات وتقاليد
وروابط دم وأرحام





الغنى الثقافي في السودان

العربي الجديد

ومن ناحيه اخرى يلاحظ انه لا يفصل السودان عن جيرانه بهذا المفهوم الإصطلاحي سوى الجبال الحبشية في الشرق ، حيث توجد قرية بومبادي التي تمثل الحد الفاصل بين أثيوبيا والسودان . وهي تمثل بضع قطاط مبعثرة على ضفة النيل الأزرق . وعلى مسافة منها على منحدر النيل الأزرق تقع فازوغي حيث توجد بها بعض مناجم الذهب ثم الروصيرص حيث يمر النيل الأزرق بآخر شلالاته.

وتشمل الحدود السودانية الحالية مع الحبشة قبائل
البرتا وقبائل بني شنقول في جنوب النيل الأزرق
ومنطقة قوبا التي تسكنها قبائل الهمج .ومع أريتريا
نلاحظ أن الفاصل بين كسلا السودانية والحدود
أريتريا سلسلة جبال بين ممرات وخيران تربط بين
البلدين وقبائل البني عامر قسمة بين البلدين
والفاصل الطبيعي الثاني هو خط تقسيم مياه النيل
مع الكونغو.

وامتداد السودان حوالي 19 درجة عرضية ما بين 30° / 3°، 22° شمالاً ويشرف على البحر الأحمر بحدود يبلغ طولها 800 كيلو متراً وتبلغ مساحة السودان الحالي حوالي مليون ميل مربع وذلك قبل انفصال الجنوب عنه . ويشكل شكلاً غير منتظم ، فطوله من الشمال إلى الجنوب حوالي 1200 ميلاً ومنتظم من الشرق إلى الغرب نحو ألف ميل.



خريطة السودان الحقيقية السياسية وحدوده مع دول الجوار قبل التزوير

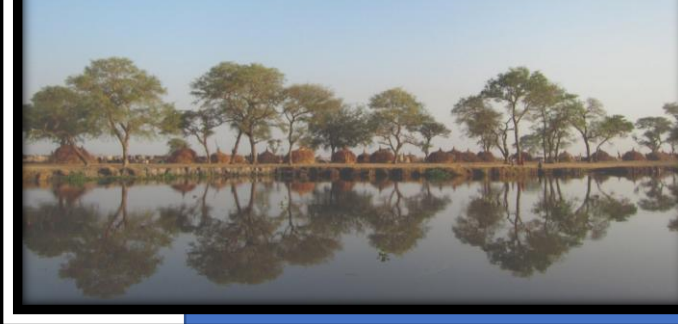


ويخترق السودان من الجنوب إلى الشمال نهر النيل وأهم مصادره النيل الأبيض الذي ينحدر من بحيرة فكتوريا بسرعة داخل الأراضي السودانية ، حيث يمر بمنطقة السافانا المسطحة لعدة مئات من الأميال خلال مستنقعات الحدود . ثم منطقة الحشائش بين ملكال وكوستي في سهل شبه صحراوي



جسر معدني يمتد بين ضفتي النيل
الأبيض في جوبا

بحر الزراف



. وقد اجتمعت مياه النيل الأعلى من
بحر الغزال وبحر الزراف والسوبات
والتي تشكل تغذية طول العام. وهذا
عامل ينبغي أخذه في الإعتبار في مجال
التعاون والتكامل بين دول الجوار وينبغي
أن يأخذه القرار السياسي في الإعتبار .

ويلتقي النيل الأزرق والنيل الأبيض عند الخرطوم ويتميز
النيل الأزرق بتيارين شديدي الانحدار في فصل الخريف
يصبان في ضفتيه الشرقية وهما الدندر والرهد اللذان
ينحدران إلى سهول السودان بين الجبال المحيطة ببحيرة
تانا إلى حدود السودان حيث يخترق وادياً سحيقاً عند
مجدلا .

بحيرة تانا ومنبع النيل لالازرق
بحيرة ال 14 مليون سنة



ويشكل النيل الأزرق رابطاً أزلياً بين كل من أثيوبيا والسودان
ومصر وإريتريا . أما الأنهر الحبشية التي تغذي نهر النيل فهي أولاً
: ستيت الذي يُعتبر رقم واحد ويُعتبر المجرى الرئيسي حيث يُطلق
عليه في أثيوبيا وإريتريا اسم (تكازي) ويسمى في السودان (نهر
عطبرة) وهو الذي يشكل الحدود الغربية لأثيوبيا . وثانيها الرويان
وثالثها الانقرباب ورابعها نهر سلام (سلعم)

النيل الازرق ومنبعة بحيرة تانا بحيرة ال
14 مليون سنة





وتقع كردفان غرب جنوب الخرطوم حيث حزام
غابات السافنا الشوكية والحشائش الغنية خلال
فترة لأمطار . وتقع دارفور إلى الغرب من كردفان .
وفي جنوب الخرطوم تقع شبه الجزيرة بين النيل
الأبيض والنيل الأزرق ، وهي ما يُعرف بأرض
الجزيرة ، وهي أكثر مناطق السودان كثافة
وخصوبة وبها ري منتظم ، وبها المنتج الاقتصادي
النقدي القطن وغيره من المنتجات الزراعية.

کردفان

